

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 473 @ فيميل وربما تميله الريح القوية ويضع الناس إذا مال الجوز أو اللوز فيعود الى مستقره فيكسره .

وسمعت إبراهيم بن الفهم المذكور يقول كان بالمعرة عمود آخر كان فيه طلسم للعقارب فكانت العقارب بالمعرة لاتؤذي فزال ذلك العمود فزال أثره والعقارب اليوم بالمعرة إذا لدغت تقتل .

وبناحية الجزر من أعمال حلب بالقرب من معرة مصرين قرية يقال لها بحمول ولنا فيها ملك تتوارثه عن أجدادنا من حدود الثلاثمائة للهجرة لا يوجد في أرضها عقرب أصلا وحكى لي جماعة من فلاحها أنهم يخرجون في بعض الأوقات ويحتطبون من جبل الأعلى حطباً ويأتون به إلى بحمول هذه فربما يعلق في الحطب من الجبل عقرب فمتى ما شمت تراب بحمول ماتت .

ومن العجب أن الى جانب بحمول قريتين يقال لأحديهما الكفر وللأخرى بيت رأس وبين جدارها وجدار كل واحدة من القريتين مقدار شوط فرس وإذا صاح إنسان في القرية سمع في القرية الأخرى وفي كل واحدة من القريتين من العقارب شيء كثير وهي من اشد العقارب ضرراً . وفي بحمول هذه آبار كثيرة ماؤها معين طول البئر مقدار عشرة أذرع وهاتان القريتان ليس فيهما بئر واحد وإذا حفر فيهما بئر لا يجدون فيها معيناً ولهم صهاريج من ماء المطر وربما يقل عليهم الماء فيكون شرب أهل القريتين من بحمول هذه .

وأخبرني من أثق به من الحلبيين أنه ولي عملاً بشيخ الحديد وأنه لا يوجد بها عقرب أصلاً وأن الرجل من أهل شيخ إذا غسل ثوبه في مائها ثم خرج إلى موضع